IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://www.iasj.net/iasj/journal/356/about

The Argumentative Function in the Poetry of Shihabuldeen Al-Azzazi (710 A.H)

Asst. Dr. Wissam Saud Hussein Dawood*

Tikrit University / College of Education for Women
wesamalazawy@tu.edu.iq

Received: 12 / 8 /2023 , **Accepted:** 19 / 9 /2023, **Online Published: 30 / 9 / 2023**

© This is an open Access Article under The Cc by LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract

Rhetorical argumentation theory is concerned with studying rhetorical techniques that aim to stimulate the minds of those being addressed, or to raise their support for the issues under discussion in order to reach general agreement. This theory is also concerned with examining and testing the conditions that help initiate and develop argumentation, and the effects resulting from it as well.

Keywords: Argumentation, its purpose, structure, lexical structure.

* **Corresponding Author**: Dr. Wissam Saud Hussein**, Email:** wesamalazawy@tu.edu.iq
Affiliation: Tikrit University - Iraq

الوظيفة الحجاجية في شعر شهاب الدين العزازي (710هـ)

م. د. وسام سعود حسين داود

جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

الـمـسـتـخـلـص

تُعنى نظرية الحِجاج البلاغي بدراسة التقنيات الخطابية التي تهدف إلى حث عقول المُخاطَبين، أو إلى رفع نسبة تأييدهم للقضايا المطروحة للنقاش في سبيل الوصول إلى اتفاق عام. كما تهتم هذه النظرية بفحص واختبار الشروط التي تساعد على بدء الحجاج وتطويره، والآثار الناتجة عنه أيضاً.

الكلمات الدالة: الحجاج، غايته، التركيب، المعجمي.

مقدمة

الوظيفة الحجاجية هي عبارة عن مجموعة من القواعد والمبادئ التي تحكم كتابة الشعر في الأدب العربي التقليدي، يُطبق الشعراء هذه القواعد لضمان الجمالية والأداء الأدبي في أعمالهم، والشعر يعد واحدًا من أعظم التعابير الإنسانية للإبداع والتعبير عن الأفكار والمشاعر، إنه ليس مجرد تراكيب لغوية، بل هو لغة الروح والوسيلة التي يتحدث بها الشاعر ليوصل رسائله وأفكاره إلى العالم، في هذا السياق، نقف أمام مفهوم مهم في عالم النقد الأدبي مفهومًا يمزج بين الجوانب الجمالية والوظيفية للشعر، يتعلق بدور ومهمة الشعر في المجتمع والثقافة، حيث يسعى الشاعر بقصائده إلى تحقيق تأثير وتأثير اجتماعي وثقافي، يعني هذا أن الشعر ليس مجرد إبداع فني بحد ذاته، بل يحمل رسالة ووظيفة يجب أداؤها.

في هذا البحث، سنستكشف مفهوم الوظيفة الحجاجية بعمق، سنناقش كيف يمكن للشعر أن يكون أداة للتغيير والتأثير في المجتمع وكيف يمكن للشاعر أن يستعمل قوته اللغوية والشعرية لرفع قضايا اجتماعية.

مدخل : الحجاج غايته وآلياته.

إذا نظرنا إلى المعاجم اللغوية نلحظ أن الحجاج يتصل بالجذ اللغوي (ح ، ج ، ج) وجاء في لسان العرب أن الحج : القصد يقال : حاججته أحاججه حجاجاً ومحاججة حتى حججته أي غلبته بالحجج التي أدليت بها ... والحجة البرهان . وقيل : الحجة ما دوفع به الخصم (منظور، صفحة 226/2) . ويضيف المعجم جملة من النعوت والأوصاف المرتبطة بالخصومة والتنازع ، نرى أن قدامة بن جعفر في جوهر الألفاظ يدعم أوصاف المتحاجين بما وصفتهم به ألسنة العرب ومن مثل : " إن حاج فلج ... أفحمته حجتى .. قوي الحجة" (جعفر، 2012، صفحة 165)تظهر المعاجم اللغوية أن الحجاج يشير إلى وجود يحتاج إلى إقناع وبرهان أو صحة الحجة . والنقد العربي والبلاغة لم يكونا بمعزل عن الحجاج فقد ألتفت إليه الجاحظ في كتابه البيان والتبين في مواضع عدة منها : " قال بعض أهل الهند : جماع بلاغة البصر بالحجة ، والمعرفة بمواضع الفرصة ، ثم قال : ومن البصر بالحجة والمعرفة بمواضع الفرصة ، أن تدع الإفصاح بها إلى الكناية عنها ، إذ كان الإفصاح أوعر طريقة وربما كان الاضطراب عنها صفحاً أبلغ في الدرك ، وأحق بالظفر" (الجاحظ، 2003، صفحة 88/1) ، ويرى الجاحظ أن اختيار الحجج المناسبة تحقق غاية الظفر بالحجاج والنصر على الخصم . ولا يغفل الجاحظ عن أخلاقيات المحاجج فقال : " لا يتلمس إسكات الخصم الا بما يعرفه الخصم ، ولا يحتج الا بالصدق ولا يطلب الفلج الا بالحق ولا يستعين بالخلابة ولا يستعمل المواربة ولا يهمز ولا يلمز" (الجاحظ، 2003، صفحة 17/2).

يدخل الحجاج إلى البلاغة العربية بشكل متطور أكثر في عنوان مستقل بكتاب الصناعين لأبي هلال العسكري (في الاستشهاد والحجاج) ويرى أنه في كثير من كلام القدماء والمحدثين ، وهو أحسن ما يتعاطى من أجناس صيغ الشعر ، ومجرى الاستشهاد على الأول والحجة على صحته (العسكري، صفحة 114/1). أبو هلال لم يقف عند هذا الحد بل يتوسع بشكل اكثر حتى بعرفه بأنه عبارة عن معنى أول يمثل الدعوى التي يراد الاحتجاج لها ، وتكون الحجة استشهاداً على صحة المعنى الأول فتكتمل بذلك دائرة الاحتجاج الذي يستلزم وجود دعوى أو قضية كما يستلزم حضور حجة تدلل على صحة هذه القضية والتي يراد بها التأثير على المتلقي ويكون المعنى مفهوماً عند المتلقي قاراً لديه عن طريق المعنى الآخر أو الثاني المرادف للمعنى الأول في ذيل الكلام وهو الحجة (العسكري، صفحة 439/1).

البلاغيون العرب لم يكونوا بمعزل عن الحجاح فجاءت أغلب آرائهم متاشبهة فيه ، ولا تخرج عن الاستدلال والبرهان .

ومن جانب آخر نشير أن المنطق والفلسفة قد اشتركا في توضيح مفهموم الحجاج فهو في المنطق : صناعة تمكن الإنسان من إقامة الحجج المؤلفة من السلمات أو من ردها حسب الإرادة ومن الاحتراز عن لزوم المناقضة في المحافظة على الوضع ، وهذا الاخير يراد به الرأي المعتقد به او الذي يلتزم به صاحب الحجة (المظفر، 1995، صفحة 335) .ومن جهة أخرى إن الحجاح ولد في أحضان الفلسفة الغربية وارتبط بالبلاغة ، وأن حصر البلاغة على دراسة الحُجَج المخصصة لجمهور جاهل، كان قد افقد البلاغة لمصداقيتها في عيون الفلاسفة، وكان أفلاطون على حقّ في محاورة غورغياس، عندما اعتبرها غير جديرة بإنسانٍ فاضل. لكنه قبل ذلك، كان قد حَلُم في محاورة فايدروس، ببلاغة جديرة بالفلاسفة يمكن لحُجَجها أن تقنع الآلهة أنفسهم. عندما يتغير الجمهور المخاطَب، يتبدل الطابع العام للبلاغة تماماً.

وإذا كانت كل بلاغة تنزع نحو إحداث فعل مؤثر في أذهان جمهورها المخاطَب، فلابد وان نوعية هذه الأذهان التي مكنتها من التثبت والاقتناع العقلاني بالرأي المطروح للنقاش، تجعل من الممكن تمييز البلاغة المحمودة عن المذمومة منها (خليل، 2000، صفحة 91/1) . وفي تطور الفلسفة الحديثة ظهر الحجاج بشكل بنظرية عند الفليسوف بيرلمان والذي عرفه بانه دراسة التقنيات الخطابية التي تسمح بإثارة الأذهان أو زيادة تعلقها بالإطروحات التي تعرض من أجل أن تقبلها . فالحجاج في نظره ليس بمفهوم الخطابة القديمة التي تسعى إلى إلزام الخصم برأي ما دون ترك مجال للعقل . فو يهتم بتلك الآليات التي هي من صميم اللغة ضمن استعمالها في مقام ما (جويته، صفحة 41) .

ويرى أنه يجب أن يتوافق أي حِجاج مع الجمهور المخاطب الذي يتوجه إليه بالخطاب. ولذلك، فأن نقطة انطلاقه لن تتكون بالطبع فرضيات/أطروحات/اعتقادات/ آراء يعتبرها المتكلم صادقة، وإنما من تلك التي يقبلها الجمهور. فلا جدوى من افتراض الصحة لأطروحة نعتبرها صادقة من الأساس، إذا تمّ الطعن بها من المحاوِر. وقد يكون الأمر كذلك، لو كان الغرض الجوهري من النقاش هو الحصول على قبول الآخر بالقضية التي تبدو للمتكلم بدهية واضحة. وفي هذه الحالة، مجرد افتراض التسليم بالقضية يمثل خطأ حِجاجي معروف بأسم المصادرة على المطلوب إثباته. هذا الخطأ على صلة متلازمة مع الحِجاج وليس

مع البرهان الذي يتمّ فيه إدراج البديهيات منذ البداية. وإذا كان جون ستيوارت ميل، قادراً على الاعتقاد أن مثل هذا القياس المنطقي (على سبيل المثال: كل الناس فانون، ولما كان سقراط إنسان، إذن سقراط فانٍ) هو مصادرة على المطلوب إثباته، لان صحة الحد الأكبر في المقدمة الأولى تفترض صحة النتيجة وهو ما يشير بالضبط إلى الإثبات ألبرهاني، فهذا إنما يعود إلى أن ميل خلط بين تقنية البرهان مع تلك الخاصة بالحِجاج.

إحدى اكبر الصعوبات في الحِجاج، إنما تتمثل في انه لا يجري عادة تحديد ما هو مقبول ومسلّم به من طرف المحاوِر والجمهور المخاطَب بصورة صريحة، وأن هناك دائماً طريقة للهروب من الدخول في الحِجاج من خلال إنكار المقدمات التي ينطلق منها. لهذا السبب، من المهم أن يكون بمقدورنا، إذا أمكن، تأسيس الحِجاج على نظام علمي في البداية. إذ عندما لا يعبر الأشخاص الذين نتوجه إليهم بخطابنا وبوضوح عن تأييدهم وتمسكهم بالمقدمات التي ننطلق منها، وهم لا يشكلون جزءًا من جماعة محلية متحدة ومترابطة بمجموعة من الأطروحات القائمة على دعامة القيّم والاعتقادات، فلن توجد طريقة لمنعهم من الوقوع في التناقض، لأنهم سوف يكونون دائماً في وضع يسمح لهم برفض احد الطرفين المتناقضين. غير أن هذا الرفض لن يمر دون عقاب، إنه يفسح المجال للسخرية التي هي سلاح رئيسي في الحِجاج (طاهر، 2018، صفحة 140) . ومنه تأسست النظرية الحجاجية والتي انتقلت فيما بعد إلى العرب وكان عبدالله صوله أول تناولها في كتابه الحجاج في القرآن الكريم وخصائصه الأسلوبية ، إذ رأى أن القرآن هو حججاج وكل ما فيه من خصائص أسلوبية هي حجة على الخصم وهذه الخصائص تكون وفق مستويات منها المستوى المعجمي فهو له معجمه لخاص ، وداخل هذا المعجم كلمات بعينها تتكرر وأن كانت بنسب متفاوتة وهي مهما اختلفت معانيها ، إنما ترد إلى خصائص حجاجية توحّد ابنيتها ، وللقرآن خصائصه الاسلوبية كذلك في مستوى التركيب ففيه توجد تراكيب بعينها تعود ولهذه التراكيب مهما اختلفت طاقة حجاجية تسمها بميسم واحد . كما أن للقرآن خصائصه الاسلوبية على صعيد الصورة ففيه الصورة الفنية تكرر نفسها ، او قريبا منها ، ولكنها حتى وأن اختلفت موادها وطرائق بنائها فإنها تردّ إلى وظيفة واحدة هي الوظيفة الحجاجية (صولة، 2001، صفحة 49) .يتضح ان عبدالله صولة قد قسم الحجاج من خلال مستويات الاسلوبية (المعجم ، والتركيب ، النحو ، والصورة) ولهذه المستويات أثر كبير في إقناع المتلقي . وعليه فإن الحجاج ليس عنصراً خارج اللغة أو يضاف إليها ، بل هو يسري فيها سرياناً طبيعاً ،

وأن خصائص الوظيفة الحجاجية توجد في بنية اللغة ذاتها ، فالحجاج يكون بتقديم المتكلم قولا أو مجموعة أقوال يضفي إلى التسليم بقول ثانٍ آخر أو مجموعة أقوال (التربوي، 2006، صفحة 53) .

كما أن على أن الكاتب والشاعر أو الخطيب لا يبلغ ما يروم من منزلة عالية في الفصاحة والبلاغة فيما يكتب أو ينظم أو يقول ما لم يمتلك زمام اللغة ، فتتوافر لديه حصيلة لغوية زاخرة متنوعة ، تمكنه من أن يختار لكل معنى أو فكرة أو خاطرة أو انفعال أو موقف ما يلائمه من ألفاظ وأصوات وتراكيب وصيغ لفظية . وكلما كانت الحصيلة ثرّة وافية طافحة في الذاكرة ، جلية بارزة العناصر في الذهن، سالت العبارات على لسانه أو قلمه في يسر ولطف، فضلا عن أن استدلاله يستند إلى الحقيقة والواقع ، فذكره لهذا القول الشائع والحوار الذي انبثق عنه ، وقبله إيراد خبر تاريخي ونسبته لشخصية تاريخية موغلة في المجال السوسيو ثقافي متمثلة بالإمام علي بن أبي طالب عليه السلام يجعل الكلام أكثر إثارة للتصديق ، وأقرب للإقناع فهو يعطي الكلمة لأصوات أخرى غير صوت المتكلم صاحب الخطاب موحيا للمخاطب بأن الخطاب الذي يتلقاه ليس خطابا شخصيا يخص المتكلم بل هو خطاب مشترك يتكلم فيه المتكلم وتتكلم داخله أصوات أخرى مستمدة من المرجعيات الثقافية التي تحدد المخاطب نفسه. الخطاب لا ينبغي له أن يأتي أحادي اللغة والصوت فالبلاغة تقتضي أن يستشهد بنصوص وأقوال من خطابات أخرى وان لا يسمع صوت المتكلم فقط بل يدعمه بأصوات أخرى لها مصداقيتها وقوتها فالخطاب المتعدد الأصوات يملك هذه الامكانية على إسماع أصوات مختلفة وعلى تقديم الخطاب على أنه بتعبير الحجاجيين المعاصرين إخراج تلفظي (حسن، صفحة 71)، ف للشعر قوته في البناء اللغوي والمعرفي والاقناعي داخل هذه الثقافة وهذه المنزلة أكسبته حجة قوية وفعالة في تحقيق الترجيح وفي إيقاع التصديق (حسن، صفحة 77).

ونقسم الحجاج وفق المستويات التالية :

اولاً _ حجاجية التراكيب :

الصناعة الحجاجية تتطلب اختيارات دقيقة لوسائل الاستمالة والتأثير على الخصم أو المتلقي والتي تحقق الغاية . وفقاً لظروف المقام ومقتضيات الحال، وانطلاقاً من مقولة لكل مقام مقال التي قام عليها علم

المعاين وهي فكرة محورية في الخطاب الحجاجي ، وهذا ما جعلنا نتناول في هذا المطلب دراسة مجموعة من الأنماط التركيبية لأفعال الطلب للوقوف على دورها الحجاجي في خطاب الشاعر العزازي ، وهذه الاساليب تكشف عن تفاعلها مع المستوى الواقعي مع المتلقي .

ولعل الأساليب الانشائية الطلبية تلعب دوراً فعالا في الصناعة الحجاجية أكثر من الأساليب الخبرية التي تركز في استراتجيتها على نقل الواقع فيكون الحكم عليه بالصدق والكذب، بينما الاساليب الانشائية تمد الخطاب بشحنة حجاجية بما تعتمده من إثارة وجدانية وانفعالات عاطفية وشعورية توجه المتلقي الواجهة التي يريدها المتكلم ، فهي تخطاب العاطفة قبل العقل وتحمله على مشاركة المتكلم مشاعره وتذعن له إذعاناً وهو لا يحتمل الصدق والكذب لأنه ليس لمعنى لفظه قبل التلفظ به وجود خارجي يطابقه او لا يطابقه (رزقي، 2018، صفحة 156).

ومن بين الاساليب الطلبية التي ظهرت عند الشاعر العزازي الاستفهام، فهو بنية طلبية ، طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً بأداة خاصة طلباً للتصور أو التصديق ، وتنقسم أداوته إلى ثلاثة أقسام ، قسم يستفهم به عن التصور والتصديق ، وقسم ثان يستفهم به عن التصديق فقط وهو الحرف هل ، وقسم ثالث يستفهم به عن التصور فقط هو سائر ادوات الاستفهام وهي الاسماء (ما ، من ، اي ، كم ، كيف ، أين ، متى ، ايان) (مطلوب، صفحة 54).

ولأن الحجاج قائم على اساس السؤال والجواب ، فالسياق الخطابي الحجاجي لا يظهر وأنما يكون بصورة مضمرة ، فسياق مقامات الخطاب يستلزم الحوار أحياناً وهذا ما عبر عنه الدرس الاسلوبي (بالاستلزام الحواري) ، وآليات السؤال تجعل المتلقي يبني الموقف الذي يريده المتكلم (رزقي، 2018، صفحة 159) .

ومهما تكن بينة الاستفهام في شعر العزازي لكنها شكلت وظيفة حجاجية كقوله من المنسرح يكتب متشوقا للملك المنصور بن قلاون (ترجمناه سابقا):

يا هاتف البان إن بكيت بلا دمع فدمعي في الخد مسكوب

إن غدا فنَّك النّواح فلي فيه فنونٌ ولي أساليبُ

كم قلتُ : للمدلج المغذ وقد أعياه رفدٌ وعزٌ مطلوبُ

نصّ المطايا إلى حماة فقد انضى المطايا وخدٌ وتأويب

واستمطر الغيث من يد الملك الـ أفضل ، إن ضنّتِ الشّابيب

من ذا يباريه بالعلى ولهُ ذيل على الفرقدين مسحوبٌ؟

(الديوان، صفحة 107)

نحلظ في النص السابق أن السياق الخطابي جاء مسبوقا بأداة الاستفهام (كم) فيظهر السياق المعزز بالاستفهام بأنه حجة على المخاطب او المخاصم الآخر . أما(كم) وهى اسم لعدد مجهول المقدار والجنس ، ولذا كان لا بد لها من تمييز كالعدد ، وقد يحذف للعلم به من السياق، نلحظ أن العدد في النص محذوف (كم قلت) وفي هذا ملمح اسلوبي يوظف فيه الشاعر سعة استيعاب فكرته، فهو في سياق المديح طالباً رؤية الممدوح الذي لا يرد له طلباً، فالشاعر قد استعمل صيغة الاستفهام الكمي، لكنه عدل عن طلب العدد في الجواب فلا نجد جواباً للعدد، وانما نجد الشاعر يورد خبراً في الابيات التي تلتها بحيث أنه أدخل جمل دالة على الثبوت والتي توحي بقوة حجة الشاعر ، كذلك سبقها بحركية الفعل (وقد اعياه رفد وعز مطلوب) كما انزاح بدلالة الفعل اعيا الذي يدل على المرض والتعب والارهاق لكن السياق يدل على أن الممدوح اعياه لإجابة الطلب، فهذا السؤال في القصيدة يوحي بنسيج من الدلالات أن الشاعر يقارع خصومه وهم خصوم الممدوح أنفسهم (انضى المطايا، استمطر الغيث من يد الملك) وكلها صيغ خبرية تجيب على تساؤلات مجازية تجيب الخصوم الذين يحاولون النيل من غريمهم . وهناك ملمح آخر عبر سؤال القصيدة ان الشاعر كان واثقا (كم قلت) تظهر توكيده لتجربته الخاصة مع الممدوح وما فعله الشاعر هنا أنه حاول أن ينقل تجربته الخاصة إلى الجميع العامة وهنا تتصاعد أجواء القصيدة في البيت الاخير (من ذا يباريه بالعلى ولهُ ذيل على الفرقدين مسحوبٌ) إذ يجعل ممدوحه هو الفائز دوماً بالعلى ، هذا البيت ما هو الا تساؤلٌ يتحدى به الخصوم (من ذا يباريه بالعلى) وهذا تصعيد لحجة الشاعر التي أوصلها إلى مستوى العامة، فتكتسب القصيدة حجة إقناعية عندما بتدأت بتحويل التجربة الفردية الداخلية غلى تجربة العالم الخارجي بعيدة عن الذات ، فالشاعر العزازي نقل الاستفهام من الخصوصية إلى التعميم، وهنا تظهر وظيفة الحجاج التي يحددها هذا الإطار، و يشير إلى أننا نلجأ إلى الحجاج لأن علاقة الإنسان بالعالم هي علاقة تساؤل و شك، فالحجاج يمارس في محيط يحكمه اللبس و الغموض و الاختلاف، وتؤسسه مفاهيم غير محددة المعالم، من هنا تتحدد الوظيفة الأساسية للحجاج في البحث عن توافق في واقع تطبعه الاختلافات بين الناس و الجماعات، لذلك يكون الوضع الحجاجي قائما على المواجهة بين وجهات نظر تقدم أجوبه مختلفة للمسألة نفسها.

إن أساس الحجاج إذن ينبني على إيجاد وسائل تمكن من تبني وجهة نظر واحدة و إقصاء وجهات النظر البديلة أو المنافسة ، و ذلك عن طريق توظيف مجموعة من القضايا الداعمة أو الداحضة و هي في مجملها قضايا لا ترتبط بالخصائص الضمنية للحجج و إنما بكيفيات تقويم المتلقين لها (عربي، 2013/3/29). ويسر الشاعر العزازي على نفس المحاجة الاقناعية ويظهر ذلك في قوله مادحاً الأمير شمس الدين (.، الوافي بالوفيات، صفحة 243/2) من الكامل :

كم ذا أقول لحاسديه قعدتم عنه واحرز دونكم قصب المدى

فدعوا المعاني للأمير محمد فمحمد ما ساد بينكم سدى

والٍ تملّك جودهُ وصنيعه أحرار أهل زمانه واستبعدا

يقضي بما جاء الكتابُ فحكمهُ بين الأحبة حكمه بين العدى

سد الملوك به الثغور وفوقوا من سهمه رأياً فكان مسدداً (الديوان، صفحة 212)

يظهر خطاب الشاعر مع خصومه وهم (حاسديه) أي حسّاد ممدوحه وهم الخصوم انفسهم، يسبق القول باستفهام (كم) الذي يخرج إلى سياق الاستهزاء بهم والتقليل من شأنهم بجملة وحدة (قعدتم عنه) ثم يتابع بمحاسن ممدوحه والحط منهم عبر إهمال مساوئهم (فدعوا المعاني للأمير ، يقضي بما جاء الكتاب ، حكمه بين الأحبة حكمه بين العدى، سد ملوك به الثغور، سهمه رأيا) تظهر هذه الجمل الفعلية المستهلة بافعال (يقضي ، سد) وما فيها من حركية فعلية تدل على استمراية الحديث وبمعنى أدق استمرارية هذه الافعال عند الممدوح التي تدل على عظمته كأمير وما يتمتع به من خصال فريدة، وما يظهره الخطاب المتخيل بين الشاعر و الخصوم أنّ الحجاج المنبثق عن الاستدلال البلاغي واللغوي لا يتلخّص في ماهية البلاغة الّتي تؤسّس للغة طبيعية ذات ملمح خطابي، بين الشاعر والمتلقي، لكلّ منهما رأيه ، في غيّاب الحمل القهري لكلّ واحد منهما على قول الآخر، مما يسوّغ لهما دخول المجال السّجالي ، قصد طلب التّأثير والإقناع، وبذلك يكون الحجاج البلاغي مشتملا على البعد الاستدلالي والبعد الإمتاعي ، أو الجمع بين البيان والبديع ، ومن ثمّة فإنّه وراء كلّ حجاج بلاغة، والعكس صحيح، لأنّ مدار ذلك هو الإغراء و الاستغواء قصد الإمتاع والإقناع (عباس، 19996، صفحة 78)، فالشاعر العزازي امتلك اللغة والبلاغة بصورها الشعرية والفنية حتى يجاري هؤلاء ولكي يكون اللسان الناطق عن الامير ويحاجج الخصوم والذي تظهر فيه اللغة الاستفهامية كيف لعبت دوراً في النقر على ذهن المتلقي أو الخصم ، فهذا البيت يقضي

بما جاء الكتابُ فحكمهُ (بين الأحبة حكمه بين العدى) ما هو الا صورة استعارية عن عدل الممدوح فهو الذي حكمه عادل بين الصديق والعدو بهذا اللغة استطاع الشاعر أن يقف بوجه كل من يحاول النيل من الأمير . وحتى من إعداء الامير انفسهم الذين استطاع الشاعر ان يعزز فيهم شعور الأمان أن كنتم على حق فهذا الامير سيكون حكمه عادلاً معكم .

وقال أيضا من المنسرح :

اسكرتِ العاشقين أعينه فأصبح العاشقون صرعاها

وكيف يصحو من العيون فتى مالتْ بأعطافه حُميّاها؟

من منصفي من رشا لواحظه ما بتُّ نهب الغرام لولاها ؟

كم قلتُ: للقلب حين شاكلها إياك قبل الهوى وإياها

يا قوم صونوا في الحبّ منهتكاً وارشدوا في الغرام من تاها

واستنقذوا عاكفاً على صنم واستغفروا في الهوى له الله

(الديوان، الصفحات 250 –251)

النص يفيض بالتساؤلات والعاطفة ، ومحور النص يدور عن العيون التي هام بها الشاعر ، فمنها يحاول ان يطلق بحجاجه ، كان التساؤل الاول (وكيف يصحو من العيون فتى مالت بأعطافه حميّاها ؟) البيت بهذا السؤال يشير إلى قوة حجة الشاعر الواقع في سحر عيون المتغزل بها وبهذا يكون التوجيه الاستفهامي ذا قيمة خطابية كبيرة تتمثل في نوع الخطاب الصدامي، إذ يستدعي – في الكلام المباشر– إجابة من المخاطب ، فضلاً عن افتراضه وجود إجماع عن المسؤول عنه، هذا إن كان الاستفهام حقيقياً ، لكن قد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي ، فالملفوظ الاستفهامي يمكنه أن يؤدي في الشعر وظيفة الحجة كما يؤديها أي ملفوظ آخر ، وإذا فحصنا الملفوظات الاستفهامية ذات الوظيفة الحجاجية سننتهي إلى خلاصة أساسية تتمثل بكون القيمة الحجاجية للملفوظات الاستفهامية الواردة ضمن التأليف الحجاجي في موقع الحجة تتمثل – هذه القيمة– في التوجه الحجاجي الذي يختص به المحتوى القضوي لهذه الجمل بعد تحويلها من صيغة الاستفهام إلى صيغة النفي (حميداتو، صفحة 8) . ولعل هذا التنويع بالصيغ واخراج البيت من السؤال الحقيقي إلى المجازي والذي صار له قيمة حجاجية سيما جاء في خطابه قائلاً:

(كم قلتُ: للقلب حين شاكلها إياك قبل الهوى وإياها

يا قوم صونوا في الحبّ منهتكاً وارشدوا في الغرام من تاها)

فهذه الابيات تقرع في أذهان الملتقي حجة الشاعر سيما أنه استعمل الادة كم قلت وهذا يعني أن الشاعر قال ونصح كثيراً ، فهذه الاداة الاستفهامية ليست سؤالاً مباشراً ، بل تخرج إلى أن الشاعر له قول سابق وهذه الاداة (كم) هي تؤكد حجة الشاعر على متلقيه سيما في المواضيع العاطفية ، فجاء البيت الذي يله وقد افتتحه بالنداء (يا قوم) وهذا النداء هنا موجهاً يطلب فيه تبيلغ رسالة ما " فقد أراد أن يضع رسالة ظاهرها أنها أودعت متحملا ، علماً بأن الرسالة نفسها إذا ضمنت شعراً وعقدت به" (الفريح، 2020، صفحة 45) فتظهر الافعال التي استعملها الشاعر أنها تحمل فعل الطلب (صونوا ، ارشدوا ، استنقذوا ، استغفروا) وهذه الافعال الارشادية توحي أن الشاعر قد خرج من تجربة ذاتية وهذه الاخيرة قد جعلته يمتلك الخبرة في الحياة الإنسانية فجاء حجاجه مؤكداً لتجربته الذاتية التي وجه المتلقي إليها ، لأن التجربة هي إنسانية فكانت صالحة لكل مكان وزمان . ونلاحظ أن الحجاج بهذا النص قد انزاح إلى معنى آخر هو التوجيه والنص والارشاد في القضايا العاطفية والتي هي الهم الانساني الأول .

ثانياً _ المستوى الحجاجي المعجمي :

لما كانت اللغة مادة الحجاج ، ولما كانت اللغة هي العقل عندما يتكلم ، ولما كان المعجم مصدراً للغة ومكوناً من مكوناتها ؛ لما كان الأمر كذلك كان من غير المبرر أو المسوغ انتزاع هذا المكون من اللغة انتزاع الذاتي من الكلي لأنه إذا كانت اللغة مادة للحجاج كان المعجم هو ذات هذه المادة الحجاجية ، وهذا يدل على أن المعجم لا يرتبط بالحجاج من حيث الشائع الصناعي ، بل يرتبط بوصفه عنصراً لغوياً بالحمل الاولي ولا سيما بعد تعريف العجم بأنه آلة لغوية ، ومخزون فكري (الصرف، 2015، صفحة 100) .

ولا شك أن المعجم يمثل قيمة بما يحمله من مضامين لفظية ودلالية ووظيفية واستعمالية ، ويلتقي بهذا الجانب المعرفي للمعجم والمعرفة التي تقتضيا عمليات التواصل والحجاج ؛ لحقيق الفهم واكتساب القدرة على التأويل الأمر الذي يحتاج إلى مرجعية يقوم عليها ، وهو الدور الذي يمكن أن يؤديه المعجم سيما في الجانبين : الدلالي واللفظي . ويرتكز التواصل والحجاج على مصدرين ؛ يتعلق الأول بالجانب الشكلي

الأولي الذي يعد المحطة الأولى للتواصل الإيجابي بين البشر ؛ إذ لا يمكن خلق تواصل حقيقي مع غياب هذه المعرفة المشتركة لأنه سيقوم على مبهمات نصية تفشل بتحقيق التواصل في أصله (الصرف، 2015، صفحة 101) .ووظيفة المعجم التي تكشف الحقائق الخاصة بمفاهيم الاشياء وعند تبادل (محاججة) من (المحاججات) بين الناس يقوم المتلقي في المرحلة الاولى بتحليلها : لفهمها واستيعابيها ، وهذا الفهم والاستيعاب قد يصطدم بعوائق، منها : غموض بعض المعاني وعدم تصوير البينة السطحية ومن ثم عدم تصوير البنية العميقة للنص اللغوي . ويكون حل الاشكالية بالرجوع إلى المعجم الذهني أو الآلي ومن هنا ارتباط المحاججة بالمعجم يتحقق من خلال وظيفة اساسية للمعجم تُعنى بكشف الحقائق الحاصلة للإنسان (حسان، 1999، صفحة 233).

وهذا ما نلاحظه في أبيات العزازي التي تبين الوظيفة المعجمية لدلالة لكل لفظ استعمله في خطابه إذ يقول من السريع :

إن اقبلوا من بين تلك الستور	وأسبلوا فوق القدود الشعور
فقلْ : شموسٌ اسفرت في الدجى	وقل : غصون اثمرت البدور
نواعس الاجفان بيض الطلى	نواعمُ الأبدان هيف الخصور
كأنما أدمعُ عشاقهم	قد نظّموها دراً في النحور
يا كحلاً حلّ بألحاظهم	جُرتَ كما جار عليَّ الفتور
وانت يا نرجس احداقهم	شاركتَ في قتلي اقاح الثغور

(الديوان، صفحة 238)

نحلظ أن الشاعر في خطابه قد رسم صورةً شعريةً عبر توظيف الالفاظ المعجمية في(شموس، اسفرت) اختار مع الشموس لفظ اسفر ولم يختر الاشراق، اسفرت الشمس اي كشفت واتضحت في الدجى في الظلمة، فالشاعر شكل صورته الشعرية بأن الشمس تتكشف في الليل او تتضح فيه، فلو قال اشرقت لأصبحت صورة مستحيلة وتدحض حجته لكنه قال اسفرت ؛ كي لا ترد الحجة عليه ، وهذه الصورة تكون تخيل حجاجي يقترب من الحقيقة وهي ما يمكن أن نسميه (المخادعة الاسلوبية) والتي تعرف بأنها: ((قوام التخييل إذاً المغالطة والقياس والمخادع عبر ما تتحيه اللغة من طرائق فنية في التعبير عن نظرة الأديب ، وعلى هذا فإن التخييل لا يخضع لاحكام العقل ، والواقع الحقيقي وأنما يترامى إلى

آفاق الخيال ومنتوجه)) (الرحمن، صفحة 175) ، ويكمل الشاعر المخادعة الاسلوبية في الشطر الثاني من البيت نفسه يقول (قل غصون اثمرت البذور) استعمل لفظ الاثمرار مع الغصن وهذا تخيل ايضاً غير واقعي، وتظهرُ قيمةُ الكلمةِ المعجمية في النص من أنها لا تقوم وحدها بعملية الاتصال اللغوي بين أطراف الحديث، إلا أنّه من الواضح أنّ شطرًا من ذلك الاتصال تقومُ به الإمكانيةُ الدلاليةُ للكلمات المعجمية المقتضية عقلًا ولغة من المتلقّي (أيكو، 1982، صفحة 103) . فلفظة اثمر هي محورية تجاور السياق الذي يريده الشاعر وبالوقت نفسه هي بعيدة عن الواقع وتظهر مخيلة الشاعر الخصبة، وبالوقت ذاته لا يمكن الاعتراض على حجته الخطابية، وعليه فإن المعنى المعجمي يبقى محمود الدلالة وهو بمعزل عن السياق الذي يغني المجال الدلالي للكلمة ويعطيها معاني جديدة تتماشى مع السياق الخارجي ولتفادي الاقتصار على جدولة المفردات وفصلها عن سياقها داخل النص، لأن المفردة تحدد دلالتها بعلاقتها بغيرها من المفردات داخل التركيب الدال، ولو فصلت الكلمات عن طريق االاحصاء والاعتماد على استخلاص النتائج السريعة والارقام والنسب والتغاضي عن الصيغ نكون كالذي يحاول ((احصاء قوالب الطوب المتخلّف عن هدم المعبد لا يعطينا سوى فكرة ضئيلة عمّا اقيم من شعائر وصلوات)) (فضل، 1995، صفحة 45)، فالشاعر بما لاحظناه قام بعملية اختبار دقيقة لألفاظه فحققت له الحجة، والصورة الشعرية ذات الخيال الثري فوضع المتلقي نحو عمق التجربة الذاتية والثقافية التي يمتلكها الشاعر العزازي . وهذا ما جعله في الأبيات التي تلت خطابه الأول يفرد صور اخرى وألفاظاً بمعاني جديدة، وكأن الحججاج المعجمي في البيت الذي أشرنا إليه بحسب ما يرى الباحث قد أتاح فرصة للشاعر لبنطلق في هذا الوصف والصور ويكون مشهده الشعري.

ونلحظ أن الشاعر يسيطر على القوى الحجاجية ، كقوله من المجتث :

قال العذولُ : تسلاً فقلتُ : حاشا وكلاً

وهل يطيقُ سُلواً في الحبّ غير مُخلّى

صبءٌ على جمراتِ من القِلى يتقلّى

يبكي زماناً تقضَّى وطيبَ عيش تولّى

طوراً بسفح " زرود" وتارة " بالمصلّى "

وفي الخيام هلالٌ من الجيوب تجلّى

إذا رنتْ مقلتاهُ فسالموها وإلّا

(الديوان، صفحة 262)

لأن مقام القول ينطلق من الخصم (العذول) وفي سياق حساس هو العاطفة فقد استعمل الشاعر ألفاظاً تأتي على لسانهم هي (تسلاً) من التسلية واللهو لكن هذه اللفظة مع سياق الحبّ والعاطفة نلحظ قد أصاباها انزياح في دلالتها فصارت تعني عدم الصدق والجدية في مشاعر الشاعر مع الحبيبة فالنص منذ المطلع يشير إلى الخصومة (قال العذول تسلاً) فينهل الدفاع جواب الشاعر (فقلت حاشا كلاً) . وقد استعمل لفظة حاشا وهي في الاصل فعل من التوحش والذي يعني التبّعد ؛ وهذه اللفظة قد اعلنت براءة الشاعر من فعل التسلية ولم يكتفِ بهذا بل قد أكد البراءة بلفظة كلا ولم يتسعمل (لا) او غيرها من صيغ النفي ؛ لأن كلا تعني الرفض بزجر واستنكار وهذه الالفاظ (حاشا وكلا) جاء استعملها من جهة المعنى متلائماً مع السياق الحجاجي في الحوار بين الخصمين، و أن النفي يحدد أسلوب

الشاعر في قول ما يريد، على أساس انعدام التشابه الإرادي والتماثل المقصود بين عالمه والعوالم الأخرى، لأنه عندما يتلاعب بالنفي يبغي الإثبات بطريق المخالفة وبهذا الشاعر نفى بكلا واثبت حجته تضح أن الإثبات والنفي قيمتان خلافيتان تظهران المفارقة بين حالتين متقابلتين، فمن خلال تجاورهما يستطيع الشاعر أن ينفي الشاعر الاتهمات التي طالته من خصومه ويثبت وجوده الذاتي . ثم يبدأ الشاعر في الابيات التالية للنفي بإقامة الحجة أكثر من خلال سرده لحالة العشق والعذاب التي تتداهم الفرد سيما أن كان هذا الاخير ملتهب العاطفة كقوله (وهل يطيقُ سُلواً في الحبّ غير مُخلّى صبءٌ على جمرات من القِلى يتقلّى) فهذه الأبيات تظهر صورتها النفسية والشحنة العاطفية المتدفقة فيها، وحتى الالفاظ هي من العذابات (هل يطيق ، جمرات ، القلى ، يتقلى) فهذه الالفاظ فيها صور نفسية فيظهر الشاعر أنه يمثل واقعه في صوره الشعرية ، لذلك تعتبر وقائع الحياة والتجارب الذاتية لهذا الشاعر مؤثرات نفسية تساهم في صياغة الانفعال بطريقة فنية شعرية تكشف عن شخصيته المبدعة ، وعن جوانب من

وجدانه الباطني ونفسيته المعتمة ، وذلك اعتبارا من كون النفس الإنسانية هي مزيج مركب من الشعور واللاشعور ، ومن ما يختزنه هذا الأخير من عواطف ومشاعر وأحاسيس ، لذلك تشكل الصورة الشعرية وسيلة من الوسائل التعبيرية النفسية عن الخبرة الشعرية للشاعر ، ولعل ذلك هو ما يفسر طبيعة العلاقة بين الحالة النفسية / الوجدانية للشاعر، والتجربة أو الواقع الذي يعيش فيه .

ثمة علاقة وثيقة بين دراسة الصورة الشعرية ورصد دلالتها وأبعادها النفسية ، وذلك على أساس أن الشكل الذي تتخذه الصورة هو الذي يقوم بتوجيه هذه الدلالة ، ومن ثمة فإن هذا النص يكتشف أن الصور قد توزعت وتنوعت في نصوصه الشعرية بين الصور الحسية والصور الذهنية القائمة على الصورة الاستعارية التي تتباين فيها المدركات بين التجسيد والتشخيص والصور الرمزية والصور الأسطورية ، ولكل شكل من هذه الأشكال التصويرية وظيفته النفسية التي ترتبط بمجموعة من الأبعاد والإيحاءات التي تخاطب وجدان المتلقي وتؤثر فيه ، ولعل ذلك يرجع بالأساس إلى الشاعر محمد عرش الذي قام بشحن صوره بشحنات عاطفية وروحية تعكس حالته النفسية وما تختزنه من انفعالات تجاه الواقع وتجاه تجربته الشخصية / الذاتية في الحياة . ويستمر الشاعر في تجليات العاطفة في شعره

كقوله : من البسيط

ما أطيب الموتَ في عشق الملاح كذا لا سيما بسيوف الأعين النّجل

يا صاحبيَّ إذا ما متُّ بينكما دون الشهيين : ورد الخد والقبل

فاستغفروا لي وقولا : عاشق غزلٌ قضى صريع القدود الهيف والمقل

راشَ الفتور له سهماً فأخطأهُ حتّى أتيحَ له سهماً من الكحل

وللعيون اللّواتي هنَّ من أسد إلى القلوب سهامٌ هن من ثعل

(الديوان، صفحة 298)

يتضح منذ أول بيت أن الشاعر قد غرق في عشق صاحبات الوجه الاسمر ذات العينين النجل . تفيض عاطفته المشحونة بألفاظ تحمل دلالة العذاب ، فحتى الموت في العشق هو لذيذ عند الشاعر . في البيتين

(يا صاحبيّ إذا ما متُّ بينكما دون الشهيين : ورد الخد والقبل فاستغفروا لي وقولا : عاشق غزل قضى صريع القدود الهيف والمقل) نحلظ أن الخطاب يبدي عن حجاج، لأنه يشمل طرفين الشاعر وصحبه لكن الفرق أن الحجاج هنا ليس قضية جدلية فيها خصوم وأنما الحجاج أن الشاعر يبرر هنا حجته في الوقوع بالعشق لذلك جاء اختياره للألفاظ يؤكد مزاعمه (ورد الخد والقبل ، القدود الهيف المقل) فهي صفات الانثى من ناحية جمال الوجه والخد ، وقوام الجسم وحرارة العاطفة ، وجمال العيون فالشاعر قد خرج من الدلالة المعجمية للفظ الحقيقية للهذه الالفاظ ووظفها وفق السياق العاطفي واضاف لها صفات الجمال .

الخاتمة:

مما تقدم نحلظ أن المستوى الحجاجي في المعجم قد أدى وظفية أخبارية، فالحجاج المعجمي والتركيبي لم يكن العامل الوحيد في النص الشعري المؤدي إلى هذه الوظفية بل ساعده الخطاب في ذلك ، لان هذا الاخير يقوم بين اثنين وكذلك الحجاج بين اثنين فهنا نلحظ التطابق بين الشكل والمضمون في النص فالشكل الخطاب والمضمون الحجاج والسياق هو المحدد الذي يفصح عما يريده الشاعر فجاءت الالفاظ لتغزز الحجة عبر انزياح دلالة اللفظ الأصلية إلى دلالة أخرى وهذه الاخيرة جاءت بمعنى جديد قد وضحناه فيما سبق.

المصادر

- الاحتجاج بالشعر في اللغة الواقع ودلالاته : محمد حسن حسن: دار الفكر العربي _ القاهرة .
- اساليب الشعرية المعاصرة : صلاح فضل : دار الآداب ، بيروت 1995.
- بلاغة الحجاج وتقنيات التأثير ، ربيعة عربي : الحوار المتمدن ، العدد 4046 ، 2013 / 3 / 29 .
- البلاغة العربية قراءة أخرى: محمد مطلوب : الشركة المصرية العالمية للنشة ـ القاهرة ط2 .
- البلاغة والاثر النفسي دراسة في تراث عبدالقاهر الجرجاني : عبدالله عبدالرحمن : رسالة ماجستير جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية وآدابها.
- البيان والتبين ، الجاحظ : تحقيق : عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ط5 ، 2003 .
- البينة الحجاجية في اللؤلؤ والمرجان : طيب رزقي : اطروحة دكتوراه ، جامعة الاخوة منتوري _ الجزائر 2018.

- تاريخ نظريات الحجاج : فيلب بروتون ، و جيل جويته، ترجمة محمد صالح ناحي الغامدي ، مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز ، ط1 ، 2011.
- جوهر الالفاظ : قدامة بن جعفر : تحقيق :محمد محي الدين عبدالحميد ، المكتبة العصرية . لبنان ط1 ، 2012.
- الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الاسلوبية : عبدالله صولة : دار الفاربي . بيروت ط1 ، 2001.
- الحجاج في الدرس الفلسفي :خلية البحث التربوي: فريقا الشرق الاوسط ، ط1 ،2006 .
- الحجاج في شعر عروة بن الورد : انتصار الفريح : مجلة كلية الآداب ، جامعة الحدود الشمالية ،المملكة العربية السعودية ،العدد 45 مارس 2020 .
- ديوان العزازي : شهاب الدين احمد عبد الملك عبد المنعم عبد العزيز العزازي : تحقيق ، رضا رجب . دار الينابيع للنشر والتوزيع – سوريا– 2004م .
- الملفوظات الاستفاهمية بين القيمة الحجاجية والتوجه المعنوي : علي حميداتو : بحث منشور في جامعة البليدة.
- فن الشعر: احسان عباس: ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع _عمان _الأردن 1996 .
- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر: ابو هلال بن عبدالله بن سهل العسكري ، تحقيق :علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، 1952 .
- كرسات في الحجاج البلاغي : شايم بيرلمان : ترجمة : انوار طاهر ، مجلة كلمة ، العدد 140 ، 2018 .
- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظورالأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ) : دار صادر – بيروت .
- المرسلة الشعرية: أمبرتو أيكو : مجلة الفكر المعاصر، عدد 18، 19 بيروت، لبنان 1982.
- المعجم اللغوي الحجاجي : علي محمود الصراف : مجلة العلوم الانسانية . الكويت ، العدد 26 ، عام 2015 .
- مناهج البحث في اللغة : تمام حسان : مكتبة الانجلو_ القاهرة ، 1999 .
- المنطق : محمد رضا المظفر : دار التعارف للمطبوعات بيروت ط1 ، 1995 .
- موسوعة لاند الفلسفية :اندرية لاند ، ترجمة خليل احمد خليل ، منشورات عويدات ، بيروت ط1 ، 2000 .

References

- Hasan, Mohammad. (1991). Al-Ihtijaju bil Shi'ri fi Lughatul Waqi wa Dalalatuhu. Cairo: Darul Fikri AlArabi.

Fadhil. Salah. (1995). Alasalibul Shi'riatul Mu'asira. Beirut: Darul Adab. -

- Al- Minbari, Sadiq. (2002). Atharul Nafiyi fi Dalalatil Thubuti Wattajadudi fil Jumlatil Qur'aniti. Cairo: Al-Farooq Lil Tiba'ti wal Nashr.
- Al-Andulusi, Abn Haiyan. *Irtishaf Adh-Dharb Min Lisanil Arab*. Editing: Ali Tawfeeq, 1st ed., Beirut: Muasasatul Risala, (1998).
- Al- Hanbali, Abi Hafs Omar. *Al- Lubab Fi Ulumil Kitab*. 1st ed., Beirut: Darul Kutubul Ilmiya, (1998).
- Al- Masri, Mohamad Bin Makram. *Lisanul Arab*. 3rd ed., Beirut: Dar Sader, (1999).
- Al-Asfahani, Abu Al-Qasim Hussain. *Almufradat Fi Ghareeb Al-Quraan.* 1st ed., Damascuc: Darul Qalam, (1986).
- Al-Farabi, Abu Nasir Ismael. *As-Sihah Tajul Lugha Wa Sihahul Arabia*, 4th ed. Beirut: Dar Al-Alim Li Almaliyeen, (1987).
- Al-Faraheedy, Abi Abdulrahman Al-Khalil. *Kitabul Ain*. Editing: Mahdi Al-Makhzoomy Wa Ibrahim As-Samaraayi. Beirut: Dar Maktabat Alhilal, (2007).
- Al-Mubrad, Abi Abbas Mohamad. *Al-Muqtadhab*. Beirut:Alam Al-Kutub, (2001).
- Al-Wahidi, Abi Al-Hasan Ali. *Alwaseet Fi Tafseeril Quraan Al-Majeed*. 1st ed., Damascuc: Darul Qalam, (1994).
- Alwahidy, Abu Al-Hasan Ali." *At-Tafseer Al-Baseet* ". 1st ed. Jamiat Al-Imam Mohamad Bin Saud Al-Islamia, (1997).
- Ar-Razi, Ahmed Bin Faris. *Maqaayees Alugha*. Beirut: Darul Kutubul Ilmiya, (2000).
- Ash-Shawkani, Mohamad Bin Ali. *Fathul Qadeer*. 1st ed. Damascus: Darul Kalmul Tayab, (1993).
- Al- Baghdadi, Abi Alfadhal Shihab. Roohul Ma'ani Fi Tafsiril Quran Al- Adheem Wal Sab'I Mathani. 1st ed. Beirut: Darul Kutubil Ilmia, (1997).
- Al- Baghdadi, Abu Ubaid Al- Qasim. Al- Amthal. 1st ed. Baghdad: Darul Ma'moon Lil Turath, (1980).
- Al- Halabi, Abdulwahid Bin Ali. Al- Itiba'a. Damascus: Majmaa Allugha Al- Arabia, (1961).
- Al- Halabi, Abi At-Taib. Kitabul Ibdal. Damascus: Majma'a Alughatil Arabia, (1960).
- Al- Hamauy, Shihabul- Deen Abu Abdullah. Mu'jamul Udabaa'. 1st ed. Beirut: Darul Gharbil Islami, (1993).
- Al- Khayit, Mahmood Shareef. Al- Lahnu Fi Al- Lugha. 1st ed. Beirut: Darul Ma'rifa, (1999).
- Al- Qali, Abu Ali; Salman, Ismail. Al- Amali: Shuthurul Amali. 2nd ed. Cairo: Darul Kutubil Masriya, (1995).
- Al-Mudhafer, Mohammad. Al- Mantiq. 1st ed. Beirut: Darul Ta'arif, (1995).
- Land, Andhra. Mausu'atu Land Alflsafiatu. 1st ed. Beirut: Manshurat Awadat, translated by Khalil Ahmad, (2000).